هل نحن حقاً بحاجة إلى منظمة التجارة العالمية؟

نزار قاسم محمد

ينعكس تأثير التجارة الدولية بدرجة عميقة على الحياة اليومية للناس وبأشكال عديدة، إذ أنه يصوغ أنماطنا الاستهلاكية، ويفرض نوعية وأسلوب اختيار ما يتوفر لنا من منتجات ويؤثر في طريقة إيجاد أو فقدان فرص العمل، وفي كيفية رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع الدخل، ويملي حجم الهوة الفاصلة بين الأثرياء والفقراء. ومع ذلك فإن تطبيق اتفاقيات التجارة التي كان لها بالغ الأثر في أسلوب تنظيم التجارة الدولية لم تلحظه الغالبية الساحقة من مواطني هذه المنطقة. إن الاهتمام الإعلامي الطفيف الذي حظيت به منظمة التجارة العالمية إنما جاء في معظمه على هامش النزاعات التجارية بين القوى التجارية الكبرى: الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، واليابان والدول النامية. أن حالة الافتقار إلى الوعي هذه آخذة في التغير تدريجياً، فيما يتنامى قلق المطلعين والمثقفين في أنحاء العالم بشأن كون منظمة التجارة العالمية ما كان لها أن ترى النور لو لم تكن مهمتها تحقيق مصلحة الدول الصناعية السبع الكبرى على حساب البلدان النامية!

يرى البعض في منظمة التجارة العالمية كأداة للعولمة وسبيل لتوسيع فرص النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة، وأنها تحول دون تهميش الدول المتخلفة بواسطة تعزيز التجارة الحرة العالمية. ويمكن القول أن المفهوم العام المشترك المعزز والداعم لفكرة تطوير منظمة التجارة العالمية، والذي تتبناه أوساط الحكومات والساسة، ورجال الأعمال في كافة دول العالم تقريباً، والذي يرى أن إنشاء نظام تجاري عالمي متين البنيان يقام على أسس غير تمييزية ويستند إلى أصول وقواعد هو السبيل الأمثل لضمان الرخاء الاقتصادي لمواطنيهم، كما أنه يتيح أسعاراًعادلة لسلع الدول وخدماتها إلى الأسواق العالمية، فضلاً عن أنه يوفر الآليات اللازمة لفض النزاعات التجارية ويؤمن الحماية ضد المنافسة غير العادلة. بينما يرى البعض الآخران منظمة التجارة العالمية هي عبارة عن منتدى للأثرياء، وأن منافعها تعود على الدول الثرية أكثر من الدول الفقيرة، مشيرين إلى أن البلدان النامية غير قادرة على تحمل تكلفة تمثيلها في جنيف، حيث المقر الرسمي لمنظمة التجارة العالمية، وهو الأمر الذي يجعل من الصعب إسماع أصواتها وفضلاً عن ذلك، وبالنظر إلى فقر مواردها، فإنها تجد صعوبة بالمشاركة في نظام منظمة التجارة العالمية المعقد، وتجد أن الوفاء بالتزاماتها كدول أعضاء في منظمة التجارة العالمية يلحق ضرراً اقتصادياً بمواطنيها.

تعتبر منظمة التجارة العالمية أداة للعولمة وسبيلاً لتوسعة فرص النمو الاقتصادي. كما ينطبق هذا على نظام فض النزاعات. إذ أن عدداً قليلاً جداً فقط من البلدان النامية لديها الخبرة القانونية أو الوسائل اللازمة لمتابعة دعاوى التسويات. أضف إلى ذلك حقيقة أن عملية صنع القرار لدى منظمة التجارة العالمية لا تتمتع سوى بقدر طفيف من الشفافية، وتتدنى فيها درجة المساءلة أو توخي العدالة، وعلى شاكلة البنك وصندوق النقد الدوليين فإن المنظمة تعمل خارج إطار نظام الأمم المتحدة، إذ يقتصر الوصول إلى منتدياتها على الممثلين الدبلوماسيين للدول الأعضاء وهيئة العاملين في منظمة التجارة العالمية، وعلى هيئة أخرى مؤلفة من منظمات تنسيق بين الحكومات ولها دور المراقب، مثل صندوق النقد الدولي. وهذه المعطيات تضمن قدرة الدول الخمس عشرة الصناعية العظمى على صياغة جدول أعمال يؤمن لها الهيمنة على اقتصاد العالم. إلا أن هذا كله آخذ في التغير، فمنذ إخفاق جولة مفاوضات سياتل. الذي يرجع في معظمه إلى احتجاج الدول الفقيرة بشأن ضآلة الحيز الممنوح لها في الإدلاء بوجهات نظرها والمساهمة في الإجراءات الفاعلة والمهام الوظيفية لمنظمة التجارة العالمية. بدأت المنظمة تنفذ إجراءات من شأنها السماح بمشاركة أكبر، وإتاحة نفوذ أعظم للدول الأقل نمواً ضمن منظمة التجارة العالمية. ويبدو أن كلا من مناهضي المنظمة ومؤيديها متفقان على أن تطوير تجارة عالمية تنهض أركانها على قواعد ثابتة وعادلة مع الجميع إنما هو أمر طيب. ويكمن الخلاف في الحقيقة بين أولئك الذين ينظرون إلى منظمة التجارة العالمية على أنها محرك التجارة الدولية وهؤلاء الذين يرونها أنها تمثل تجمعاً للبلدان الثرية يهدف لحماية أسواقها الغنية في الوقت الذي تستغل فيه أسواق الآخرين. فهل يمكن لثقافات هذه المناطق الاقتصادية القديمة أن تتغير؟ وهل يمكن لشركات تدار على أسس ونظام الشركات العائلية أن تنفتح على رؤوس الأموال من الخارج، الأمر الذي يفقدها الهيمنة التي يوفرها هذا النظام؟ يعتقد كثير من الناس بهذا، وهم متفائلون إذ يرون في فتح الأسواق فرصة للنمو والاستفادة وتحقيق المنافع، الا انه يمثل تحدياً لابد من مجابهته بالإجراءات الحمائية كالاستعداد منذ الآن باصدار تشريعات لحماية المستهلك وتنظيم المنافسة وحماية المنتج الوطني والملكية الفكرية... الخ. و هناك آخرون يخالفون هذا الرأي ويتخوفون إلى حد الهلع من أن فتح الأسواق المحلية سوف يؤدي إلى أن تكتسح موجة عاتية من المستثمرين الدوليين والشركات متعددة الجنسيات شركاتهم وأعمالهم فلا تبقي ولا تذر وتجعلهم مجرد أصفار لا قيمة لها في بلدانهم كما يرى البعض في منظمة التجارة العالمية الذراع القوي للامبريالية الاقتصادية الغربية التي تسعى للهيمنة على التجارة العالمية تماماً كما سعت القوى الاستعمارية القديمة للسيطرة الاقتصادية وذلك عن طريق بناء الامبراطوريات واستخدام القوة العسكرية للوصول إلى الأسواق والاستيلاء عليها.

وربما كان منتقدو منظمة التجارة العالمية محقين في وجهة نظرهم القائلة بأن نظام التجارة المتعدد الأطراف لا يمكنه أن يحل كل مشكلة اقتصادية أو اجتماعية تعترض طريقه، ولا ينبغي في الأساس توقع اضطلاعه بمثل هذه المهمة. إذ أنه من غير الواقعي التفكير بأن الجميع سوف يجنون الثمار بصورة متكافئة، لأن هناك على الدوام فئة من الناس تحصد من المنافع أكثر مما يتسنى لغيرها، إلا أنه وباعتبار أن كل بلدان العالم قد انضمت تقريباً أو تنوي الإنضمام لمنظمة التجارة العالمية، فإن أي بلد أو منظمة سوف ترتكب حماقة بالنأي عن هذا المنتدى والبقاء لوحدها في معزل عن النظام التجاري العالمي متعدد الأطراف الذي أقامته منظمة التجارة العالمية.

وفي التحليل النهائي، يمكن القول أن عولمة اقتصاديات العالم قد أصبحت حقيقة ماثلة للعيان، وكذلك فإن جميع دول العالم ستصبح جزءاً من هذا النظام شاءت أم أبت. والاقتصاديات العربية لا تقل عن الاقتصاديات الأخرى في اتجارها عبر الحدود واعتمادها على بلدان أخرى تمدها بالسلع والخدمات. لذا فإن كون البلد ضمن هذه المنظمة خير من كونه خارجها، لأن الانخراط في بوتقتها يتيح من خلال هيكلها المنظم وآلية فض وتسوية النزاعات فيها تحقيق المنفعة لجميع الدول. ان حضور الاقتصاديات العربية ضمن منظمة التجارة العالمية سوف يسمح بالمشاركة في المفاوضات وصياغة اتفاقيات التجارة بما يضمن تمثيل المائتين وسبعين مليوناً من المواطنين العرب الذين يعيشون في اثنتين وعشرين دولة من دول المنطقة تمثيلاً عادلاً، وأن تتم حماية مصالحهم، ولابد من دفع ثمن للتكامل والتناغم مع الاقتصاد العالمي، ولا مناص من أن تدفع الاقتصاديات العربية ثمناً يتمثل في فتح أسواقها أمام المنافسة الأجنبية، إلا أن الموازنة بين الكفتين لابد من أن تؤكد أن الأمر يستحق ما يبذل من أجله ولربما تختلف وتتفاوت وتتضارب الآراء بشأن منافع العولمة، وحول دور منظمة التجارة العالمية، في التجارة الدولية وهنا علينا الإقرار بأنه مهما بلغت مساوئ أو محاسن العولمة إلا أنها حقيقة واقعة.

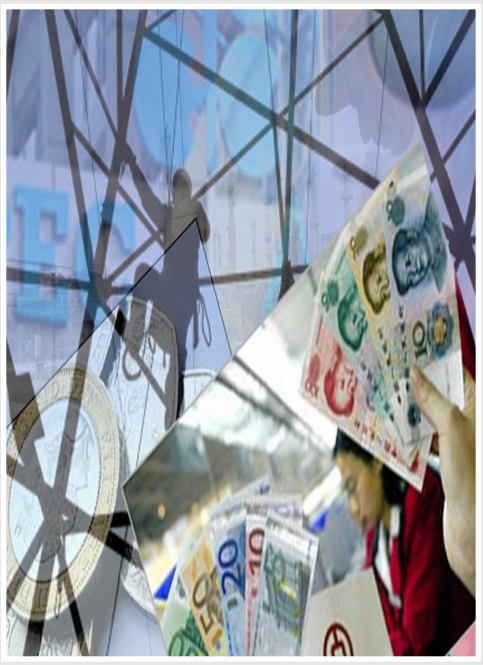

مشاريع كربلاء لعام ٢٠٠٦ بين التلكؤ وعدم الانجاز

كربلاء / المدى

منذ عامين وكربلاء تشهد حركة اعمار مستمرة..هذه حقيقة يراها المواطن بعينيه وهو يتحمل غبار الشفلات الذي يملأ الشوارع مثلما يتحمل المطبات العديدة التي أفرزتها حملة الاعمار حيث كانت اغلبها مشاريع لمياه الأمطار والمجاري والماء وتبليط الطرق لان البنى التحتية لتلك المشاريع لم تكن تتجاوز في أفضل حالاتها ٤٠٪ خلال العقود الماضية.

إلا إن هذه الحملة الاعمارية صاحبتها العديد من ردود أفعال المواطنين لأنها إما لم تنجز بعد أو إنها نفذت بطريقة غير دقيقة لأن سقفها الزمني للتنفيذ قد تجاوز الحد بشهور عديدة وبقيت غيوم الغبار والمطبات على حالها.

وأمام هذه المشاكل التي تصب اغلبها في مشاريع عام ٢٠٠٦ فان رئيس لجنة الإعمار والإسكان في مجلس المحافظة فلاح حسن عطية يوضح للمدى.. أن هذه المشاريع تأخرت نتيجة الإعداد الخاطئ للكشوفات الفنية التي أعدتها الدوائر المستفيدة والمناقلات غير الرسمية لأجزاء من بعض المشاريع وتعارض بعضها مع البعض الآخر منها وندرة بعض المواد الأولية المستخدمة في تنفيذ المشاريع والتي من أبرزها (مادة الزفت) وبعض المشاريع تأخرت بسبب إهمال المقاول.

ويحدد عطية هذه المشاريع فيقول..إن عدد ما تم تنفيذه ضمن برنامج تنمية الأقاليم وتسريع الإعمار ٢٠٠٦ بلغ ٢٦٤ مشروعا تم انجاز وتسلم ١١٩ مشروعا و١٩ أخرى بلغت نسبة الانجاز فيها ١٠٠٪ وهي الآن قيد التسليم وذلك بعد أن يتم إنهاء الإجراءات القانونية والإدارية المتعلقة بعملية التسلم. وأضاف إن عدد المشاريع التي لم تنجز حتى الآن بلغت ١٢٦ مشروعا منها ١٠١مشروع حققت نسب انجاز متقدمة تجاوزت نسبتها ٩٠٪ من نسبة الانجاز الفعلي، أما المشاريع المتبقية والتي بلغ عددها ٢٥ مشروعا فهي متأخرة جدا و متلكئة، مشيرا إلى أن هذه المشاريع توزعت في مناطق وقطاعات مختلفة مثل مشروعي نصب وتشغيل وحدة ماء مجمعة سعة ٢٠٠ م/٣ ساعة في منطقة العبدعونيات ومنطقة البو ماهر في ناحية الجدول الغربي، وتأهيل مشروع ماء مدينة الحسين في المركز، وصيانة وتأهيل مشروع ماء الهندية، وتجهيز أنابيب وملحقات شبكة ماء الهندية، ونقل ونصب مجمع سعة ٢٠٠م٣/ ساعة في منطقة مرغز في ناحية الحسينية هذا بالنسبة لمشاريع الماء، أما مشاريع المجاري فهي تنفيذ شبكة مجاري أمطار الدائنية في قضاء الهندية، وتنفيذ خطوط مجاري الجدول الغربي.وبين رئيس اللجنة أن المشاريع المتأخرة في العام الماضي اغلبها من مشاريع البلدية و البلديات مثل مشروع تبليط شوارع في منطقة دور الحجر، وتبليط شوارع في حي التعاون،ومشروع إكساء ومد القالب الجانبي وعمل المجاري للشارع الرئيسي لحي الحر والثورة، ومشروع إكساء شوارع فرعية في حي الحر والثورة، ومشروع إكساء جزئي لشارع فاطمة الزهراء السريع المقابل لمركز حي المعلمين، وتبليط شوارع في حي الشهداء وحي النصر وحي الوفاء، ومشروع تطبيق شتايكر مقرنص في منطقة باب الخان والعباسية الغربية، وتبليط الشارع الفاصل بين تقاطع الكليات باتجاه حي الغدير، وتجهيز العاب حديقة حي الحسين، وإكساء الشارع العام لجسر الهندية الكبير إلى قنطرة الكفل، وتبليط شوارع في قضاء عين التمر في حي القدس بطول ١٧٥٠ م، وتبليط شوارع في الحر بطول ٢٩٥٠م، وأعمال تبليط شوارع في منطقة الديران في الجدول الغربي بطول ١٠٠٠م.وأوضح عطية أن مشاريع الطرق والجسور هي الأخرى متأخرة مثل إنشاء الطريق الخدمي على جانب نهر الهنيدية بطول ٤٥٠٠م، وطريق السبايا في قضاء عين التمر، وإنشاء طريق قرية الشكر بطول ١٢٠٠ م، أما مشاريع دائرة الصحة فلم يتأخر منها سوى مشروع إنشاء مخازن في مستشفى النسائية والتوليد. وفي مجال التربية والتعليم العالي أوضح رئيس اللجنة أن هناك مشروع هدم وإعادة بناء مدرسة بطابقين متكونة من ١٨ صفا في منطقة المخيم، وإنشاء ملحق كلية الهندسة والجملون لم ينجز حتى الآن.وذكر عطية أن من بين هذه المشاريع اثنين لم تتم المباشرة بهما مطلقا وذلك بسبب إهمال الشركة المنفذة وعدم واقعية لائحة الكشف الفني المعد من قبل الدائرة المستفيدة، في حين تراوحت نسبة الانجاز في بقية المشاريع ما بين (٣٠٪ ـ ٨٨٪).

المباشرة بتنفيذ مشروع ماء في ميسان

ميسان/ المدى

قال محافظ ميسان، إن شركة محلية باشرت، الثلاثاء، تنفيذ مشروع ماء المجر الكبير، بتكلفة ٦٢ مليار دينار، ضمن مشاريع تنمية الأقاليم وتسريع مشاريع الاعمار لعام ٢٠٠٧.

وأوضح المهندس عادل مهودر للوكالة المستقلة للأنباء (أصوات العراق)، إن "شركة محلية باشرت، الثلاثاء، تنفيذ مشروع ماء المجر الكبير الذي سيغذي قضاءي المجر الكبير و قلعة صالح، (جنوب مدينة العمارة)، بخط ناقل من المجر إلى القلعة."

وأشار مهودر إلى أن الكلفة الإجمالية للمشروع بلغت ٦٢ مليار دينار عراقي(ما يعادل ٥٠ مليون دولار أمريكي)، ضمن مشاريع تنمية الأقاليم وتسريع مشاريع الأعمار لعام ٢٠٠٧.

وأضاف أن "القدرة الاستيعابية للمشروع تقدر بـ(٤٠٠٠ متر مكعب)/ ساعة، أي مايقارب ٢٠ مجمع ماء بسعة مليون غالون، وبفترة انجاز لا تتعدى ٢٤ شهرا." ولفت مهودر إلى أنه تم أخذ تعهدات خطية من الشركة المنفذة، بعدم إحالة المشروع الى شركة ثانوية لتجاوزعمليات بيع مقاولات المشاريع من قبل الشركات الكبيرة إلى شركات صغيرة ومقاولين ثانويين، مما يسفر عن نتائج غير مرضية عند انجاز المشاريع.

محافظ ذي قار يتوقع رفع ميزانية المحافظة الى اكثر من ٣٠٠ مليار دينار

الناصرية / حسين العامل

توقع محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان ان تشهد ميزانية محافظة ذي قار للعام القادم ارتفاعا كبيراً وتوقع ان تتخطى تخصيصات خطتي تنمية الاقاليم وانعاش الاهوار حاجز ال ٣٠٠ مليار دينار.

وحث علوان خلال ترؤسه اجتماع غرفة عمليات مشاريع ذي قار الذي عقد في مبنى المحافظة وحضره رؤساء الدوائر الحكومية في المحافظة حث المشاركين في الاجتماع المذكور على اعداد مشاريع اضافية وتهيئة كشوفات مفصلة لها لادراجها ضمن الخطة الاستثمارية للعام القادم مشيرا الى انه تم الاتفاق مع وزير المالية باقر جبر الزبيدي خلال مؤتمر اعمار ذي قار الاول الذي عقد مؤخرا في الناصرية على رفع ميزانية تنمية الاقاليم من ١٧٤ مليار دينار (ميزانية عام ٢٠٠٧) الى ٢٧٠ مليار دينار مع الابقاء على تخصيصات خطة انعاش الاهوار البالغة ٦٤ مليار دينار على ما هي عليه.

وكانت مصادر رسمية قد اشارت في وقت سابق من الشهر الماضي الى تخصيص ١٦٨مليار دينار لميزانية محافظة ذي قار لعام ٢٠٠٨ .

وزير التجارة يدعو الى تجاوز الروتين في التعامل مع القطاع الخاص

بغداد / المدى

أكد الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني وزير التجارة أهمية الدور الذي سيلعبه القطاع الخاص في دعم الاقتصاد العراقي ومشاركته في الانتقال نحو السوق الحر.

وأضاف السوداني في تصريحات صحفية بأن وزارته ستعمل على تجاوز الروتين الذي تتصف به التعاملات الادارية مع القطاع الخاص وما تشكله هذه العراقيل من معوقات تمنع القطاع الخاص من ان يلعب دوره الطبيعي في المشاريع التي تقوم بها وزارة التجارة.

مضيفاً ان توجيهاته برفع الحواجز وألغاء الروتين مرتبطة بضرورة الحفاظ على المال العام وعدم الهدر به بطريقة غير قانونية، إضافة الى أعطاء القطاع الخاص الدور الذي يمكن أن يضطلع به لخدمة المشاريع والتوجيهات التي تقوم بها الوزارة.

وأشار السوداني الى أن وزارته منحت القطاع الخاص دوراً أكبر بغية مشاركته في الانتقال الى السوق الحر ورفع الحواجز التي كانت تسلكه جراء إعتماد الاقتصاد الموجه والمسيطر عليه من الحكومة المركزية.

مشيراً الى إستحداث دائرة بدرجة مديرية عامة تعنى بنشاطات القطاع الخاص تساعده على إكتساب الخبرة ووضع جميع الامكانات المتاحة ليأخذ دوره الطبيعي في رسم السياسات الاقتصادية التي يشهدها البلد.

انجاز شارع في كربلاء بكلفة مليارين و٨٠٠ مليون دينار

كربلاء / المدى

قال رئيس مجلس محافظة كربلاء، أنه تم انجاز مشروع أطول شارع رئيس في مدينة كربلاء، بلغت تكلفته مليارين و٨٠٠ مليون دينار، ضمن مشاريع تنمية الأقاليم وتسريع الأعمار لعام ٢٠٠٦.

وأوضح عبد العال الياسري "أنجزت بلدية كربلاء، الثلاثاء، تنفيذ مشروع شارع ميثم التمار ذي المسارين، والذي يعتبر من أطول الشوارع الرئيسة والمهمة في مدينة كربلاء."

وأضاف" بلغت تكلفة المشروع مليارين و٨٠٠ مليون دينار، أي (أكثر من مليوني دولار أمريكي)، ضمن مشاريع تنمية الأقاليم لعام ٢٠٠٦"

لافتا أن العمل استمر في المشروع لأكثر من عام ونصف.

وأشار إلى أن طول الشارع يبلغ ٣ كم، بمسارين عرض المسار الواحد (١١م) مع جزرة وسطية وأرصفة جانبية.

مؤشرات

لا زيادة

قال وزير البترول السعودي على النعيمي يوم الثلاثاء ان الدول الاعضاء في منظمة اوبك لن تعلن عن زيادة انتاجها النفطي في اجتماع قمتها بالرياض في عطلة نهاية الاسبوع الامر الذي ينبيء بان اسعار النفط قد تبقى حول مئة دولار للبرميل.

وفي مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز قال النعيمي "لن تجرى قطعا مناقشة" لزيادة الانتاج من جانب رؤساء الدول أو وزراء نفطهم بشأن امدادات المعروض على المدى القصير حينما ينعقد اجتماع الرياض.

واضاف النعيمي قوله "هذه قمة تتعامل مع قضايا استراتيجية وقضايا أكبر. لقد رأيتم المواضيع الرئيسية وسوف يصدر اعلان بعدها. ولن يجتمع وزراء اوبك لمناقشة امدادات المعروض والاسعار ورؤساء الدول لن يناقشوها قطعا."

وقال النعيمي "ستجري مناقشة بين رؤساء الدول بشأن النمو والبيئة وامكانية الاعتماد على المعروض والاستثمار في امدادات المعروض المستقبلية لضمان سلامة النظام.

عملات

سمحت الكويت بانخفاض الدينار امام الدولار للمرة الاولى في ثلاثة اسابيع بعد ان استرد الدولار بعض خسائره مقابل العملات الرئيسية.

وقال البنك المركزي انه سيتم تداول الدينار حول نقطة متوسطة تبلغ ٠,٢٧٦٣٠ مقابل الدولار مقارنة مع ٠,٢٧٦٠٠ وهو ما يسمح بانخفاض نسبته ٠,١١ في المئة.

وهذا هو اول انخفاض في قيمة العملة الكويتية منذ ٢٣ من تشرين الاول. وارتفع الدينار بنسبة ٠,٢٨ في المئة هذا الشهر قريبا من اعلى مستوى له في اكبر من ١٩ عاما.

وفي اواخر تعاملات نيويورك يوم الاثنين ارتفع الدولار بنسبة ٠,٩١ في المئة امام اليورو وبنسبة ١,٦٦ في المئة مقابل الجنيه الاسترليني اذ فجرت المخاوف بشأن الخسائر المتصلة بسوق الائتمان في البنوك الامريكية موجة من عمليات تقليص المخاطر في حركة تعامل خفيفة.

اضرابات

إستعدت فرنسا لاضراب مطول عن العمل في قطاع السكك الحديدية هذا الاسبوع حيث تشبثت النقابات العمالية والحكومة بموقفيهما بشأن معاشات التقاعد وهو ما يأخذ شكل أول معركة كبرى حول خطط الرئيس نيكولا ساركوزي للاصلاح الاقتصادي.

وتخطط نقابات عمال السكك الحديدية وعمال النقل والكهرباء والغاز لتنظيم ثاني اضراب في عموم البلاد خلال شهر يوم ١٤ تشرين الثاني الجاري مع تحذيرات من جانب البعض من وقف للعمل لاجل غير مسمى احتجاجا على خطط لالغاء قواعد خاصة بمعاشات التقاعد لعمال النقل بالقطاع العام.

لكن ساركوزي كرر تصميمه على المضي قدما في اصلاح مايسمى برامج معاشات تقاعد "النظام الخاص" التي يقول أنها عفا عليها الزمن ولا يمكن الوفاء بها وغير عادلة بالنسبة لعمال اخرين لا يحصلون على المزايا نفسها.

وقال للصحفيين في برلين عقب لقائه مستشارة ألمانيا أنجيلا ميركل "قلت قبل أن أنتخب ما سوف أفعله".

تقهقر

تراجعت الاسهم الامريكية للجلسة الرابعة على التوالي يوم الاثنين متأثرة بعمليات بيع واسعة في قطاع التكنولوجيا وسط مخاوف بشأن انفاق الاعمال في حين عصف انخفاض في أسعار النفط بأسهم منتجي الطاقة.

وأغلق مؤشر داو جونز دون مستوى ١٣ ألف نقطة للمرة الاولى منذ ١٦ اب.

وهبط مؤشر داو جونز الصناعي لاسهم الشركات الامريكية الكبرى ٦١,٢١ نقطة أي بما يعادل ٠,٤٧ في المئة ليختم المعاملات حسب بيانات غير رسمية عند ١٢٩٨١,٥٣ نقطة.

ونزل مؤشر ستاندرد اند بورز ٥٠٠ الاوسع نطاقا ١٥,١٦ نقطة أو ٠٤ ر١ في المئة مسجلا ١٤٣٨,٥٤ نقطة.

وفقد مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه أسهم شركات التكنولوجيا ٤٣,٨١ نقطة أو ١,٦٧ في المئة ليصل الى ٢٥٨٤,١٣ نقطة.

مزادبيع وشراءالعملات الأجنبية

بغداد/المدى

تم افتتاح المزاد اليومي التاسع والاربعين بعد الالف لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الاربعاء الموافق ١٤/١١/ ٢٠٠٧ وكانت النتائج كالآتي:

عدد المصارف المساهمة في المزاد	١٧
السعر الذي رسا عليه المزاد بيعاً دينار/دولار	١٢٢٨
المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد-دولار	٧٢,٠٨٠,٠٠٠
مجموع عروض الشراء - دولار	٧٢,٠٨٠,٠٠٠

١- علما ان :-
أ - سعر البيع للحوالات (١٢٢٨) دينار/ حوالات.
ب- سعر البيع النقدي (١٢٣٨) دينار/ دولار .
٢- الكمية المباعة نقدا بمبلغ (١٠,٣٦٠,٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٦١,٧٢٠,٠٠٠) دولار.